

دكتور روبرت أ. بيترسون، الخلاص، الجلسة 19، الحفظ والمثابرة، الجزء 3 الصياغات المنهجية، الضمان

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص. هذه هي الجلسة 19، الحفظ والمثابرة، الجزء 3، الصياغات المنهجية، الضمان.

نواصل محاضراتنا حول عقيدة الخلاص.

لقد درسنا الحفظ، كيف يحفظ الله شعبه مخلصين. لقد رأينا مقاطع عن الثالوث، الثالوث يعمل على إنجاز ذلك، صفات الله التي تحافظ على خلاصنا، وعمل المسيح، وجوانبه المختلفة، وبالمثل، يحفظنا مخلصين نحن ندرس المثابرة، ولا بد أن تكون حقيقة تكميلية لأن تعاليم الكتاب المقدس متماسكة، على الرغم من أنه ليس من الواضح كيف تتماسك على الفور.

ولكن الكتاب المقدس يعلمنا أيضًا أن شعب الله يجب أن يثابر في الإيمان والمحبة والآن القداسة. يجب على المؤمنين أن يستمروا في السعي إلى القداسة. يجب على المسيحيين أن يثابروا في القداسة إذا أرادوا أن يخلصوا في النهاية.

الخلاص بالإيمان وليس بالسعي إلى القداسة. لكن الإيمان الحقيقي الخلاص يعمل وينتج أعمالاً صالحة. اقتبس، ففي المسيح يسوع، غلاطية 5، 6، لا الختان ولا الغرلة يفعلان شيئاً.

إن ما يهم هو الإيمان العامل بالمحبة، غلاطية 5، 6. وسنرى هذه الحقيقة في أربعة مقاطع. أولاً، في أشهر نصوص بولس عن الإيمان والعمل، أفسس 2: 8 إلى 10، لأنكم مخلصون بالنعمة بالإيمان، وهذا الخلاص ليس منكم. إنه عطية الله، وليس من الأعمال، حتى لا يفخر أحد.

لأننا نحن عمله، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة، قد أعدها الله مسبقاً لكي نسلك فيها، لكي نعمل" (بها) "أفسس 2: 8-10. (الخلاص هو بالنعمة بالإيمان، وهو عطية الله من البداية إلى النهاية. أما التبشير فلا يأتي من الأعمال، لأنه لو كان كذلك، لكان للمخلصين سبب للتفاخر، ولكن الأمر ليس كذلك

استشهداً برومية 3: 27-28، أين الافتخار إذن؟ إنه مستبعد. بأي نوع من الناموس يُستبعد؟ من خلال أحد الأعمال؟ كلا، بل بالعكس، من خلال ناموس، مبدأ الإيمان. لأننا نستنتج أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون "أعمال الناموس، رومية 3: 27-28"

فهل الخلاص لا علاقة له بالأعمال؟ الخلاص لا يقوم على الأعمال، بل الخلاص الحقيقي ينتج عن الأعمال الصالحة. أفسس 2: 10، لأننا نحن عمله، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة، أعدها الله مسبقاً لنعمل فيها. المؤمنون هم بالفعل جزء من خليفة الله الجديدة

إن الكلمة خُلِقَتْ مسبقاً حتى نستطيع أن نسلك فيها. إنها لا تقول إنها أعادت خلق الكلمة، ولكن معنى كلمة خُلِقَتْ في سياق أفسس 10 هو إعادة خلق بالضبط. إنها تتحدث عن الخلق الجديد لله، والذي، مثل كل موضوع إسخاتولوجي رئيسي، هو بالفعل وليس بعد

الجميع واتبعوا القداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب. عبرانيين 12: 14 يأمر القراء بالسعي إلى السلام مع الجميع.

يضع المؤلف السلام في المقام الأول في اليونان. وفي السياق، يشير هذا إلى السلام داخل مجتمع الإيمان. والسعي هو فعل قوي وينقل الجهد النشط من جانب القارئ فيما يتعلق بالانسجام والقداسة

اتبعوا السلام واتبعوا القداسة. "في الواقع، لم يتم تكرار كلمة "اتبعوا"، ولكن من الواضح أنها مفهومة في كلا" الفعلين. يُؤمر القراء بالسعي إلى القداسة ويُحذرون من أن أولئك الذين يفتقرون إليها سيفشلون في تجربة الرؤية السعيدة، رؤية الله، الرؤية النهائية لله التي تملأ الناظرين بالفرح

إن ما قاله بروس صحيح، فالتقديس الذي بدونه لن يرى أحد الرب، كما توضح الكلمات ذاتها، ليس اختياراً: إضافياً في الحياة المسيحية، بل هو شيء ينتمي إلى جوهرها. فالأطهار في القلب هم الذين سيرون الله. متى 5
8.

هنا، كما في الآية 10، فإن القداسة العملية للحياة هي المقصودة على النقيض من تلك الأشياء التي يُنطق على العبرانيين. رسالة العبرانيين، تعليق FF Bruce ضدها تحذير في الآيات التالية. اغلاق الاقتباس. تعليق على العهد الجديد New International

يجب على المؤمنين أن يثابروا حتى النهاية في القداسة لدخول ملكوت الله النهائي. يعلمنا المقطع التالي أن قداسته ليست كمالاً بلا خطيئة ولكنها تتضمن الاعتراف بالخطيئة

إن المقطع الرابع الذي يطالب بقداسة المؤمنين إذا أرادوا أن يخلصوا في النهاية موجود في رسالة يوحنا الأولى ويضيف هذا المقطع التوازن إلى دراسة المثابرة في القداسة. فهو يؤكد على ضرورة هذه المثابرة من أجل الخلاص بقوة كما في أي مكان آخر في الكتاب المقدس

يوحنا 1: 5 و 6. هذه هي الرسالة التي سمعناها منه ونخبركم بها: الله نور وليس فيه ظلمة على الإطلاق 1

إن قلنا أن لنا شركة معه ولكننا نسلك في الظلمة نكون كاذبين ولسنا نعمل الحق. 1 يوحنا 1: 5 و 6. 1 يوحنا إلى 3: 5

بهذا نعرف أننا قد عرفناه. إن كنا نحفظ وصاياه، فمن قال إنني عرفته ولم يحفظ وصاياه فهو كاذب وليس "الحق فيه. وأما من حفظ كلمته، فبالحقيقة فيه قد اكتملت محبة الله

يوحنا 2: 3 إلى 1: 5 يوحنا 2: 29. إذا كنت تعرف أنه بار، فأنت تعرف هذا أيضًا 1

كل من يفعل البر فهو مولود منه. 1 يوحنا 2: 29. 1 يوحنا 3: 6 إلى 8 ثم الآية 10

كل من يثبت فيه لا يخطئ، وكل من يخطئ لم يره ولم يعرفه. أيها الأولاد الصغار لا يضلكم أحد

من يفعل الخير فهو بار كما أنه بار. ومن يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس يخطئ من البدء. الآية العاشرة.

هكذا يتبين لنا أن أبناء الله وأبناء إبليس هم من لا يعمل البر، ولا سيما من لا يحب أخاه. 1 يوحنا 3: 6 إلى 8
ثم 10

وهكذا تؤكد رسالة يوحنا الأولى على أهمية أن يعيش المؤمنون الإيمان الذي يعترفون به. وفي المقاطع المذكورة، يتضمن هذا القول رفض الخطيئة وقبول القداسة. وفي الواقع، من الممكن تفسير المقاطع المذكورة أعلاه على أنها تعلم أن المسيحيين لا يخطئون أبدًا.

ولكن مثل هذا التفسير خاطئ، استنادًا إلى 1 يوحنا 1: 5 إلى 2: 2. والأساس لهذا المقطع بأكمله هو الآية 5 والأساس لرسالة يوحنا الأولى بأكملها هو الآية 5 من الإصحاح 1.

الله نور، ولا يوجد فيه ظلمة على الإطلاق. إن قداسة الله مطلقة، وهناك بعض الدلالات التي تترتب على هذه الحقيقة. نقتبس من إنجيل يوحنا الأول، الآيات 6-2، 1.

إنهم يشكلون وحدة، ومن الجيد أن نرى التوازن عندما يضع يوحنا شيئًا واحدًا بجانب شيء آخر بطرق مفيدة للغاية. الكتاب المقدس ليس كتابًا لاهوتيًا منهجيًا، لكنني أقول في أماكن معينة، إنه يُظهر ميلًا إلى التنظيم. لذا، فهو هنا

عادة ما يرى المؤلف، المؤلف الكتابي الذي يقف وراءه الروح القدس، أن هناك حاجة إلى التأهل لشرح معالم حقيقة الله حتى لا يسيء القراء فهم اللاهوت أو الأخلاق المسيحية. إذا قلنا 1 يوحنا 1: 6، فنحن في شركة معه ولكننا نسلك في الظلمة فنحن كاذبون ولا نمارس الحق. إذا سلطنا في النور كما هو في النور، فنحن في شركة مع بعضنا البعض، ودم ابن يسوع يطهرنا من كل خطيئة.

إن قلنا إنه ليس لنا خطية نخدع أنفسنا وليس الحق فينا. إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم. إن قلنا إنه لم نخطئ نجعله كاذبًا وليس كلامه فينا.

يا أولادي الصغار، أكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا، ولكن إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار. هذه الآيات تبعدني عنك. هذه الآيات تتناوب بين عبارة واحدة تنكر الخطيئة نظريًا أو عمليًا وعبارتين تعترفان بالخطيئة أو توصيان بحياة مقدسة.

عبارة تنكر الخطيئة عمليًا 6: 1.

عبارة تشجع على الحياة المقدسة 7: 1.

عبارة تنفي الخطيئة نظريًا 8: 1.

عبارة تعترف بالخطيئة 9: 1.

عبارة تنفي الخطيئة عمليًا 10: 1.

عبارة تشيد بالحياة المقدسة وتعترف بالخطيئة 1: 2.

إن هذه التصريحات تحقق عددًا من الأمور. فهي تظهر أن الله يكره الخطيئة في حياة شعبه. وهو يأمرهم بأن يكونوا قديسين كما هو قدوس. قارن بين لاويين 11: 44؛ 19: 2؛ 1 بطرس 1: 16.

إن القداسة ليست اختيارية بل هي جزء لا يتجزأ من معنى أن تكون مؤمنًا. ومن الممكن أن ينكر المسيحيون الخطيئة نظريًا أو عمليًا، وكلاهما كارثي. وقد حُذفت من القائمة أعلاه العبارات الواردة في المقطع عن نعمة الله وصليب المسيح والمغفرة، حتى لو كان المسيحيون، على حد علمهم، لا يخطئون، ولا يخلصون أنفسهم، ولكن تكفير المسيح ينفعهم، أي أن دم ابن يسوع يطهرنا من كل خطيئة، الآية 7. بعبارة أخرى، لقد حذفت هذه الأشياء، لكنها موجودة في المقطع. لقد حذفتها لإظهار أن الصدام بين الاثنين، الصليب والمغفرة، ليس خطيئة.

عبرانيين 7: 24-25، إن التأكيد يأتي في المقام الأول من خلال الكلمة، ولكنها ليست الطريقة الوحيدة التي يطمئننا بها الله. التأكيد من خلال الروح القدس. على الرغم من أن كلمة الله هي الطريقة الأساسية التي يطمئن بها الله شعبه، إلا أنها ليست الطريقة الوحيدة

كما يمنح الله الثقة بالخلاص النهائي من خلال عمل روحه في المؤمنين. الرسالة إلى أهل روما هي الشاهد الأساسي لهذه الحقيقة، ولكن رسالة يوحنا الأولى تشهد أيضًا 1. يوحنا 4: 13، هكذا نعرف أننا نثبت فيه وهو فينا.

لقد أعطانا من روحه 1. يوحنا 4: 3، 1 يوحنا 3: 24، وبهذه الطريقة والطريقة التي نعرف بها أنه يبقى فينا هي من الروح. لقد أعطانا

،يوحنا 5: 6-10، يسوع المسيح هو الذي جاء بالماء والدم - إشارة إلى المعموديته وصلبيه. ليس بالماء فقط 1. سأشرح ذلك بعد قليل، بل بالماء والدم

والروح هو الذي يشهد لأن الروح هو الحق، لأن هناك ثلاثة يشهدون: الروح والماء والدم. وهؤلاء الثلاثة متفقون.

إذا قبلنا الشهادة البشرية، فإن شهادة الله أعظم لأنها شهادة الله التي قدمها عن ابنه. من يؤمن بابن الله لديه هذه الشهادة في داخله 1. يوحنا 5: 6-10، النصان الأولان يذكران فقط أن الروح القدس يلعب دورًا في معرفة المؤمنين أنهم متحدون بالمسيح

أما النص الثالث فيتضمن روحًا بين الشهود الثلاثة للمسيح. ويضع يوحنا علامات في بداية ونهاية حياة يسوع الماء، المعمودية يسوع، والدم، صلبه

،الروح يشهد لهذه العلامات التاريخية مثل يوحنا 17: 17 والابن يوحنا 14: 6. الروح هو الحق 1. يوحنا 5: 6 لكي يخلص الناس، يجب أن يؤمنوا بشهادة الله عن يسوع. عندما يفعل شخص ما، يكون لديه، اقتباس، هذه الشهادة في داخله، اقتباس قريب، بسبب شهادة الروح في قلبه

تقدم رسالة رومية 5: 10 من 1 يوحنا أبرز مقطعين يتعلقان بشهادة الروح القدس الداخلية للطمأنينة. يمتدح بولس رجاء الخلاص النهائي الذي يتمتع به المؤمنون لأن المسيح صالحهم مع الله. يعتمد رجاءهم على كلمة الله وعمله في حياتهم، رومية 5: 1-4. لا داعي للمسيحيين أن يقلقوا إذا كان رجاءهم آمنًا، لأن بولس يشرح. ويقتبس أن هذا الرجاء لن يخيب ظننا، رجاء الخلاص النهائي، رجاء المجد

لن يخيب أملنا لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا من خلال الروح القدس الذي أعطي لنا (رومية 5: 5) يؤكد لنا الروح القدس داخليًا أن الله يحبنا. وبالتالي فهو يكمل التأكيد المعطى من خلال الكلمة. تعمل الكلمة والروح معًا على تقوية ثقة المؤمنين في أن الله يحبهم وسيحافظ على خلاصهم حتى النهاية

النص الكلاسيكي عن الشهادة الداخلية للروح القدس هو رومية 8: 16. يتناول السياق تبني الله للمؤمنين. إن أبناء الله يمكن التعرف عليهم. يمكنك أن تقتبس منهم، لأن كل أولئك الذين يقودهم روح الله هم أبناء الله رومية 8: 14. ينقذ الأب أولاده من الخوف عندما يمنحهم الروح القدس

هذا لأن روح التبني تمكنهم من الصراخ، كما يقول المثل، أبا، يا أبتاه، الآية 15. أبتاه ليست لغة أطفال ولكنها مصطلح يستخدمه الأطفال للتعبير عن محبتهم لأبيهم. هنا تعني أبتاه

الكتاب المقدس، CSB و NASB و ESV إن مصطلح "اصرخ" يدل على شدة عاطفية كما يشير إلى ذلك، القياسي المسيحي، مع وضع علامة تعجب في الجملة. إن مصطلح "اصرخ"، يمكّننا الروح من الصراخ، يا أبتى يا أبتى. إن الروح لا يمكّن الأشخاص الضالين من مناداة الله بأبيه في الحقيقة فحسب، بل إنه يؤكد للمؤمنين داخليةً محبة الأب، كما يقول، إن الروح نفسه يشهد مع روحنا بأننا أبناء الله، الآية 16

يؤكد الله لأولاده محبته ظاهريًا من خلال تقديم الوعود لهم في كلمته. كما يؤكد لهم داخليةً من خلال شهادة الروح القدس لأرواحهم البشرية أن الله هو أبوهم وأنهم أولاده المحبوبون. ولأنهم أبناء، فهم أيضًا ورثة الله. ووارثون مع المسيح، اقتباس قريب، إذا كان إيمانهم حقيقيًا

إن أولئك الذين يثقون بالمسيح ربًا ومخلصًا ويتحدون معه في موته ومعاناته سوف يتحدون معه أيضًا في التمجيد، رومية 8: 17. إن الله يخدم كلاً من الرأس والقلب. إن العديد من الإنجيليين في حماسهم لإعطاء الكتاب المقدس أعلى مكان في إيمانهم، يقللون من أهمية القلب كما لاحظ مو، في إشارة إلى الفعل في رومية في تعليقه العظيم على رومية، صفحة 502، مقتبسًا، في استخدام الفعل "يصرخ"، يؤكد بولس أن، 8: 16 إدراكنا لله كأب لا يأتي من الاعتبار العقلاني ولا من الشهادة الخارجية وحدها، كلمة مهمة، ولكن من حقيقة محسوسة بعمق ومختبرة بشدة

إن كان بعض المسيحيين يخطئون في بناء تأكيدهم على الخلاص على المشاعر وحدها، فإن كثيرين غيرهم يخطئون في بناء تأكيدهم على الخلاص على الحقائق والحجج وحدها. والواقع أن ما يقوله بولس هنا يثير تساؤلات حول ما إذا كان بوسع المرء أن يعيش تجربة حقيقية لروح التبني التي يتبناها الله دون أن تؤثر على، مشاعره. لقد أحضرني الله إليه وأنا في الحادية والعشرين من عمري عندما قادي إلى قراءة الكتاب المقدس فبدأت أقرأه بشغف. لقد آمنت بأنه رسالة، كلمة من الله، وآمنت بالإنجيل

ولقد انتابني شعور داخلي لا يمكن تفسيره باليقين الذي يتحدث عنه مو. فقد كنت متفائلًا، متفائلًا بالرب يسوع، أو بالإنجيل، لعدة أشهر. وكنت ذكيًا بما يكفي لأدرك بنعمة الله أن هذه ليست الحياة المسيحية الطبيعية.

ولم يكن هذا ما كنت أثق فيه، ولكن يا إلهي، كان الأمر لطيفًا ومشجعًا للغاية. لقد شعرت بثقة رائعة من خلال التهام الكلمة، وخاصة رسائل بولس، وفهم رسالة الخلاص، ولكن أيضًا هذا الاقتناع الداخلي الغريب الذي، إلى جانب الكتاب المقدس، ساعدني في التغلب على بعض المواقف الصعبة

إن الإيمان من خلال الكلمة، الإيمان من خلال الروح في الداخل، الإيمان من خلال النمو الروحي. إن الله يبارك شعبه بالإيمان من خلال عود الحفظ والخلاص والحفظ في كلمته، ومن خلال شهادة روحه في قلوبهم، ومن خلال عمله في حياتهم. وسوف نستكشف هذه النقطة الأخيرة بمساعدة ثلاثة مقاطع

. أولاً، يميز لوقا 8: 11 إلى 15 بين الاستقبال غير الكافي والكافي لكلمة الله. روى يسوع مثل الزارع والبذرة سقطت بعض البذور على الطريق وأكلتها الطيور

بعضها سقط على الصخر فأنبت فجف ولم يبق له رطوبة، وبعضها سقط بين الأشواك فخنقته، والبذرة هي كلمة الله

إن الأنواع الثلاثة الأولى من التربة هي التي تسمع الكلمة ولا تتقبلها حقًا حتى تنتج ثمارًا دائمة. والنوع الأخير فقط من التربة يمثل المؤمنين الحقيقيين، كما وصفهم يسوع. أما البذرة في الأرض الجيدة، فهي التي تسمع الكلمة بقلب صادق وصالح، وتمسك بها، وتنتج ثمارًا بالصبر

لوقا 8: 15. إن ثقة أتباع يسوع الذين كانوا ينمون في إيمانهم سوف تزداد عندما يسمعون هذه الكلمات. ثانياً، المقطع الثاني الذي يربط الثقة بالنمو الروحي هو التحدي الذي وجهه بطرس لقرائه للسعي إلى حياة تقية

ويذكرهم بتدبير الله بقدرته وكلمته لكل ما هو مطلوب للحياة والتقوى. 2 بطرس 1: 3، و4. ثم يحثهم على الاقتباس، "ابدلوا كل جهد ممكن لتكملوا إيمانكم بالصلاح، والصلاح بالمعرفة، والمعرفة بضبط النفس، وضبط النفس بالصبر، والصبر بالتقوى، والتقوى بالمودة الأخوية، والمودة الأخوية بالمحبة." 2 بطرس 1: الآيات 5 إلى 7. يعد بطرس قراءه بالفائدة والإثمار إذا كانوا ينمون في هذه الصفات

الآية 8، علاوة على ذلك، فإن الشخص الذي يفتقر إلى هذه الصفات يقدم دليلاً على عدم الخلاص. 2 بطرس الأهم بالنسبة لأغراضنا هي كلمات بطرس التالية. لذلك، أيها الإخوة والأخوات، ابدلوا كل جهد لتأكيد 9: 1: دعوتكم واختياركم، لأنه إذا فعلتم هذه الأشياء، فلن تتعثروا أبداً

لأنه بهذه الطريقة يُتاح لكم بسخاء الدخول إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدي. 2 بطرس 1: 10: و11. إن دعوتهم في بطرس، كما في بولس، هي دعوة الله لهم بفعالية إلى المسيح من خلال الإنجيل

إن اختيارهم هو اختيار الله لهم للخلاص قبل تأسيس العالم. وبطبيعة الحال، فإن دعوتهم واختيارهم معروفان لله الذي انتخبهم ودعاهم. ويصلي بطرس لكي تزداد ثقة قارئه في أن الله اختارهم ودعاهم

لقد وضع الدعوة قبل الاختيار لأن هذه هي الطريقة التي عرفوا بها الرب. لم يستخدموا العقل في اختيارهم من قبل الله، بل آمنوا بالإنجيل عندما دعاهم الله بفعالية

لقد عرفوا اختيارهم من خلال دعوتهم. قارن بين 1 تسالونيكي 1: 4 و 5. يلتقط هارفي وتاونر، في أحد التعليقات، رسالة بطرس إلى قرائه. اقتبس، إنه يحمل أماناً الوعد بأنه من خلال السعي إلى مثل هذا النمو سيؤكدون حقيقة مكانتهم بين شعب الله المختار

الآية 10، تجنب الانتكاسات الروحية المدمرة، الآية 10، وإثراء قدرتهم على التمتع بأمجاد الحياة الأبدية. الآية روبرت هارفي وفيليب تاونر، بطرس الثاني ويهوذا، بين الرسالتين، وهي الصفحة 51. لذا، فإن شعب الله، 11، يعزز ثقتهم وهم يسعون إلى الله وصفات الحياة التي يرغبها لهم

ثالثاً، تشهد رسالة يوحنا الأولى بقوة على حقيقة أن الله يربط بين اليقين والنمو في الطاعة له، كما هي عادته ويعلم يوحنا هذه الحقيقة إيجابياً وسلبياً. اقتبس من 1 يوحنا 2: 3 إلى 6، هكذا نعرف أننا نعرفه إذا حفظنا وصاياه

من قال قد عرفته ولم يحفظ وصاياه فهو كاذب وليس الحق فيه. وأما من حفظ كلمته فحقاً فيه قد اكتملت محبة الله. بهذا نعرف أننا فيه

من يقول أنه ثابت فيه يجب أن يسلك كما سلك يسوع. 1 يوحنا 2: 3-6، من المؤكد أن المسيحيين من خلال حفظ وصايا الله يكتسبون الثقة في معرفته. على العكس من ذلك، فإن ادعاء معرفته مع عصيان أوامره هو علامة سيئة للغاية

الآية 4، مرة أخرى، بشكل إيجابي، تصل محبة الله إلى هدفها في المؤمنين عندما يطيعون كلمته وبالتالي يعززون ثقتهم. الآية 5، باختصار، أولئك الذين يزعمون أنهم في اتحاد مع المسيح يجب أن يعيشوا على مثاله. يوحنا 2، 6، يمكن أن يُساء فهم تأكيدنا على الثقة من خلال النمو الروحي 1

لا توجد في أي وقت من الأوقات حياة مسيحية تعتمد على برنامج مساعدة ذاتية. فالمؤمنون نشطون طوال الوقت ويجب عليهم أن يثابروا في الإيمان والمحبة والقداسة حتى يخلصوا في النهاية. لكنهم ليسوا نشطين بشكل مستقل.

يعمل الله في أبنائه ومن خلالهم في كل خطوة على الطريق، بما في ذلك النمو الروحي. إننا ننمو حقًا بالنعمة من خلال الإيمان، ولكن الله يمكّننا من هذا النمو. ونرى هذا في كل شخص من الأشخاص الثالوثيين

نحن نعمل على خلاصنا بخوف ورعدة، كما يقول الكتاب المقدس في فيلبي 2: 12 و 13. لأن الله الآب هو "الذي يعمل فينا أن نريد وأن نعمل من أجل قصده الصالح

إننا نعمل الخلاص الذي عمله الله فينا، ونعمله بتوقير، حتى مع الخوف والارتجاف، لأن الخلاص الذي يعمله الله فينا، سواء بالإرادة أو بالعمل حسب مشيئته. وحتى الأفكار الطيبة التي نحملها فينا تمجد الله في النهاية." إننا نثبت في الكرمة الحقيقية، يسوع المسيح عندما يذكرنا، كما يقول، "لا تستطيعون أن تفعلوا شيئاً بدوني

بدوني لا تستطيعون أن تفعلوا شيئاً يوحنا 15: 5 نحن نسلك بالروح غلاطية 5: 16 قارن الآية 25 لكن الثمر الذي نحمله هو ثمر الروح

بعبارة أخرى، نحن نشيطون في الحياة المسيحية، ولكن تحتها توجد الأذرع الأبدية، التي لا تحفظنا مخلصين فحسب، بل تنتج الإثمار من خلالنا، الآب والابن والروح القدس. يلخص مومس حقيقة أن اليقين يعتمد جزئيًا على سعينا إلى التقوى والقداسة. يصر بولس على أن ما فعله الله لنا في المسيح هو الأساس الوحيد والنهائي لحياتنا الأبدية

في نفس الوقت الذي يصر فيه على ضرورة الحياة المقدسة كشرط أساسي لتحقيق هذه الحياة. تعليق مو على رسالة رومية 495. هذا هو ما قيل بشكل جميل

قبل سنوات، كنت أدرس هذه الأمور في إحدى الفصول الدراسية، وكان هناك طالبان من خلفية غير إصلاحية على الإطلاق عثرا بالصدفة على كتاب تشارلز هودجز "اللاهوت المنهجي"، ولنقل إنهما ولدا من جديد. لقد اعتنقا الإيمان الإصلاحية بهذه الحقائق التي لم يسمعا بها قط. وكانا يكافحان ولكنهما أحرزا تقدماً

لقد تعلموا الكثير. الإسفنج. وأنا أعلمهم طرقًا مختلفة يؤكدنا لنا الله، كما كنت أفعل هنا

فقالوا: يا دكتور، لقد وجدنا مقطعًا واحدًا يحتوي على هذه الأمور الثلاثة. ربما يرجع جزء من ذلك إلى بطاء، تفكير، والجزء الآخر يرجع إلى إجماعي عن تعليم أي شيء غير الحقيقة. لقد استمعت إليهم وقلت: يا إلهي هذا مثير للاهتمام

لكنني قلت إنني بحاجة إلى التفكير في الأمر أكثر. حسنًا، لقد فكرت في الأمر أكثر. لقد كتبت عنه عدة مرات

وهذه واحدة منها. مقطع واحد يجمع بين الوسائل الثلاث للتأكيد. وكان طلابي الذين تم إصلاحهم حديثًا على حق تمامًا

هذا هو أفضل مقطع لأنه يجمع بين الوسائل الثلاث في نص واحد، ويضعها جنبًا إلى جنب بالطريقة الأكثر إفادة. الله صالح مع أولاده. فهو لا يخلصهم بالنعمة بالإيمان فحسب، بل يؤكد لهم أيضًا أنه لهم وأنهم له

وهو يفعل ذلك بثلاث طرق، أولها وعدهم بالخلاص في كلمته. وهذا هو الأساس الثابت الذي يقوم عليه اليقين. ففي بعض الأحيان، لا نستطيع أن نشعر أو ندرك الروح في داخلنا بشكل كافٍ

وفي بعض الأحيان، بصراحة، لا تكون حياتنا مصدرًا للتشجيع بل مصدرًا لليأس. ففي الأسفل توجد دائمًا الأذرع الأبدية. نعم، نتوب عن تلك الخطايا التي ندركها

ونسأل الله أن يمكّننا من الشعور بالروح. ولكن على الرغم من كل ذلك، فإن الكلمة تظل ثابتة. ولكن الكلمة ليست وحدها

إن الله يطمئننا أيضًا من الداخل بروحه وإنتاج ثمار روحية من خلالنا عندما نسعى إليه ونسعى بنعمته وروحه إلى تنفيذ إرادته. ومن اللافت للنظر أن بولس في رومية 5: 1 إلى 10، لأغراضنا، سأقول رومية 5: 1 إلى 5، ثم الآية 10، يجمع بين الوسائل الثلاث للطمأنينة. وعلى أساس الكتاب المقدس، يمنح بولس قراءه الثقة في تبريرهم ومصالحتهم

لقد أعلن الله عنهم أبرارًا عندما وثقوا بالمسيح (رومية 5: 1). (فمع أنهم كانوا أعداء الله، إلا أنه صالحهم مع نفسه من خلال صليب المسيح. ثم في الآية 10، فكم بالحري إذا تبرروا وتأسفوا، فكم بالحري إذا تصالحوا يخلصون بحياته؟ في الآية 10، يؤكد الكتاب المقدس الخلاص النهائي لشعب الله، وبالتالي يضمن لهم من خلال وعد الكلمة. فإذا كان الله صالحنا مع نفسه ونحن أعداء، فكم بالحري إذا تصالحنا نخلص بحياته

كما رأينا، يلعب الروح القدس أيضًا دورًا في تأكيد رجاء المسيحيين في المجد المستقبلي. هذا الرجاء لا يخيب ظننا، رومية 5: 5، لأن محبة الله قد سُكِبَتْ في قلوبنا من خلال الروح القدس الذي أعطي لنا، رومية 5: 5 يؤكد لنا الروح القدس في داخلنا أن الله الأب يحبنا وسيحفظنا مخلصين. في الواقع، أنا أختصر هذه الأشياء لأن بولس يقدم حجتيين بناءً على الكلمة

إن كل هذا هو الكلمة، ولكن هنا تشير الكلمة إلى الروح، وهنا تشير الكلمة إلى عمل الله في حياتنا، ولكنها تستخدم حجةً من التبرير والمصالحة في رومية 5: 6 إلى 10، وهي تسير على هذا النحو. إن كان الله قد بررنا عندما أدينا، فإذ قد تبررنا الآن بدمه، دم المسيح، فبالأولى كثيرًا نخلص به من غضب الله. إن كان الله قد بررنا عندما أدينا، فإذ بررنا الآن، سيحفظنا مخلصين إلى النهاية، ويكرر نفس الحجة

إنها حجة يهودية من الأعظم إلى الأصغر، من الأصعب إلى الأسهل. لقد فعل الله الأصعب. لقد أعلن الخطاة المدانين أبرارًا في نظره

إنه أمر لا يصدق. والآن، بعد أن أعلنهم أبرارًا، الآية 9، فكم بالحري أن يخلصوا به من غضب الله؟ يا لها من مأساة. هذا منطقي

لقد فعل الشيء الأصعب. وسوف يفعل الشيء الأسهل، وهذه هي الحجة نفسها التي تتحول من صورة التبرير إلى المصالحة في الآية 10. في الآية 10، لأنه إن كان الله قد فعل الشيء الأصعب ونحن أعداء، أي قد تصالحنا مع الله بموت ابنه، فكم بالحري، هذا مؤشر لفظي على هذا النوع من الحجة اليهودية، فكم بالحري، الآن وقد تصالحنا، هل نخلص بحياته؟ بالمناسبة، الدم هو الإشارة إلى الصليب في الآية 9. وحياته هي إشارة إلى قيامة يسوع في الآية 10، ولا ينبغي لنا أن نقسم التبرير على الكفارة أو الصليب أو المصالحة أو القيامة

كلا، إن موت المسيح وقيامته هما الأساس لكل من التبرير والقيامة والمصالحة، ولكن بولس قسم الأمر على هذا النحو. كل منهما جزء من الكل. الدم يرمز إلى الدم والحياة

الحياة تعني الدم والحياة أيضًا. وهنا أيضًا نفس الحجة. إذا كان الله قد صالحنا بينما كنا أعداء

الآن وقد أصبحنا أصدقاء، الآن وقد أصبحنا أصدقاء الله، فقد تصالحنا، ومن المؤكد أننا سنخلص بالمسيح القائم من بين الأموات. هذه حجة مبنية على وعود الله، وكلمة الله. 5: 5 هي حجة للتأكيد من خلال الروح القدس، الذي أعطي لنا، فسكب محبة الله في قلوبنا

إن الروح في داخلنا تهمس وكأنها تقنعنا بأن الله يحبنا. وهذا لا ينفصل أبدًا عن الكلمة، ولكنه ليس هو نفس الكلمة. إن الكلمة موجودة هنا، وأن هذا الشاهد موجود هنا، وهذا الشاهد يتفق مع هذا الشاهد

وهذا يعني أن الله يؤسس قناعات بشأن حقيقة كلمته، ويطمئننا داخليًا، بما يتفق مع طمأنته لنا ظاهريًا في الكلمة. ليس هذا فحسب، بل إن الطرق الثلاث للطمأنينة موجودة في نفس المقطع. كما أن عمل الله في حياتنا يعزز الطمأنينة

في الواقع، تم وضع هذا الأمر في المقام الأول في هذا المقطع. فبسبب وعد الله بالسماء، يفرح المؤمنون على رجاء مجد الله. أوه، ربما أخطأت في التعبير

إن وعد السماء في الآية 2 هو الكلمة. إذن، لديك الكلمة، ثم لديك الله يؤكد لنا من خلال عمله في حياتنا، ثم لديك الله يؤكد لنا بروحه، الآية 5، ثم تظهر الآيات التالية أن الله يؤكد لنا مرة أخرى من خلال الكلمة. لذا فإن الكلمة موجودة في بداية ونهاية المقطع

الكلمة غيرت الحياة، الروح القدس في الداخل، الكلمة مرة أخرى، 3 إلى 4، تعطي الحجة من الحياة المتغيرة، ليس هذا فقط، بل إننا نفتخر أيضًا بضيقنا لأننا نعلم أن الضيق ينتج الصبر، والصبر ينتج شخصية مثبته، والشخصية المثبته تنتج الرجاء، 3 و4. هنا، يعلمنا بولس أن الله يطمئننا بتغيير حياتنا. إنه يعطي سلسلة. والضيق يؤدي إلى الضيق والاضطهاد والمعاناة والضيق. الاستجابة الصحيحة تنتج الصبر والثبات

، وإذا كنت ثابتًا لفترة كافية، فإن شخصيتك تتغير. فالضيق تنتج القدرة على التحمل، وتنتج شخصية مثبته، وهذا ينتج الرجاء. وعندما يستجيب المسيحيون للضيق بطريقة تكرم الله، فإن الله يبني فيهم القدرة على التحمل

، إذا فعلوا ذلك كثيرًا، فإنه يصبح نمطًا للحياة، ويغير الله شخصياتهم حتى يصبحوا أشخاصًا ثابتين. وبولس يجب أن نقرأ بين السطور. إنه لا يخبرنا كيف ينتج عن هذا التغيير في الشخصية الأمل، لكنني لا أعتقد أنه من الصعب القراءة بين السطور، والتعليقات تتفق مع هذه الأفكار

عندما يرون الله يعمل فيهم بهذه الطرق، بطرق يستطيعون رؤيتها، فإن هذا يعزز ثقتهم في عمل الله بطرق لا يستطيعون رؤيتها. إن ملاحظة عمل الله هنا والآن في حياتنا، حتى لتغييرها نحو التقوى، يعزز ثقتنا في عمله في المستقبل. أقتبس من نفسي

آسف، لم أكن أعلم ذلك. إن عمل الله فيما نستطيع أن نراه يُنتج رجاءً فيما لا نستطيع أن نراه. ثم يصور لنا رومية 5 كلمة الله، الشاهد الداخلي للروح القدس، ويغير حياة الناس كطرق يطمئن بها الله المؤمنين على رجائهم السماوي

في محاضرتنا القادمة سنتناول التعاليم الكتابية الصعبة عن الردة

، هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص. هذه هي الجلسة 19، الحفظ والمثابرة، الجزء 3

الصياغات المنهجية، التأكيد.